الضغوط الأسرية لدى أولياء أمور الطلاب الناجمة عن الدروس الخصوصية ودور الخدمة الاجتماعية للتعامل معها

اعداد

أسماء سيد

ملخص البحث:

تتعدد الضغوط الحياتية لدى أولياء أمور الطلاب الناتجة عن الدروس الخصوصية ومن بينها الضغوط الاسرية حيث يهدف هذا البحث إلى تحديد الضغوط الاسرية لدى اولياء أمور الطلاب الناجمة عن الدروس الخصوصية وأجريت الدراسة على عينة للموظفين (أولياء أمور الطلاب) فى القطاعات المختلفة تتمثل فى الجامعة والقطاع الطبى ومراكز الشباب والمدارس والجمعيات الاهلية و تمثل حجم مجتمع البحث في (445 ولي أمر) وقد استندت الباحثة فى هذه الدراسة على مقياس موقفى للضغوط الاسرية الناتجة عن الدروس الخصوصية لدى أولياء أمور الطلاب واتضح من نتائج الدراسة العديد من الضغوط الاسرية لدى اولياء أمور الطلاب الناتجة عن الدروس الخصوصية وجاء ترتيب المواقف التي توضح الضغوط الأسرية لدى اولياء أمور الطلاب الناتجة عن الدروس الخصوصية وفقاً للنسبة كما يلي: "" حدث تعارض بين مواعيد الدروس الخصوصية لابنائك وحضور مناسبة أسرية مهمة فكانت أكثر الممارسات التي تجمعت عليها استجابات المبحوثين من أوليات الأمور عند حدوث تعارض بين مواعيد الدروس الخصوصية هي " تشجيع الابناء على الذهاب للدرس الخصوصى بدلاً من المناسبة" ، " عندما أغضب من أحد أفراد أسرتى " في نفس الترتيب وكانت أكثر الممارسات التي أكد عليها المبحوثين عند الغضب من أحد أفراد الأسرة هي " لا أخطئ في حق أحد وأتعامل بأخلاقياتي لا بانفعالاتي " ، " طلب منك أبنك القيام بمساعدته فى حل واجبات الدروس الخصوصية " وكانت اكثر الممارسات التي يطبقها أوليات الأمور عند طلب أحد الأبناء المساعدة هي (أساعده فى حل واجباته) .

Abstract :

There are many life pressures on parents of students resulting from private lessons, including family pressures This research aims to identify family pressures for parents of students' affairs arising from private lessons The study was conducted on a sample of staff (parents of students) in the various sectors, the University The medical sector, youth centers, schools and community associations, and the size of the research community in (445 and 1) The researcher based his study on a timely measure of family pressure from my own private lessons Parents of students' affairs the results of the study showed many family pressures on parents of students Private lessons the order of situations that illustrate family pressures of parents is given by Private lessons per ratio as follows: "" there is a conflict between the dates of your children's private lessons and your audience An important family occasion was the best practices on which the research responses were collected from the first things at The difference between the dates of the private lessons is "encouraging children to go to the private lesson instead of "The occasion", "when I was angry at a member of my family" was the same exercise and was the most practice I had emphasized The two people who are angry at a family member are "No mistake in anyone's right and I deal with my ethics, not my emotions " your son asked you to help them solve their private lesson duties," and was the most practice The first thing when a parent asks for help is (help him solve his duties).

أولاً : مشكلة الدراسة وأهميتها:

بدأ التعليم مع الإنسان منذ أن وجد على الأرض فهو يتعلم ما يحيط به من مكونات البيئة ليستفيد من معطياتها ويتجنب ما يضره، ثم أخذت دائرة التعلم تتسع وتتعقد شيئاً فشيئاً حتى أصبح التعليم ضرورة من ضروريات الحياة، كما أن التعليم يعتبر استثماراً للقوة البشرية وليس مجرد خدمة المواطنين فقط ومن ناحية أخرى فإن التعليم يبني الأفراد من جميع النواحي وهم بدورهم الثروة القومية للجميع وتسليحهم بالتعليم الجيد يعتبر بمثابة خطوة كبيرة بناءة ، كما أنه لا يكون هناك تطور وتنمية حقيقة وجادة بدون نظام تعليمي سليم وكامل. (البغدادي ، 2008 : ص 56)

وأصبح ينظر إلى التعليم باعتباره أحد المعايير الأساسية للحكم على تقدم المجتمعات وأنه قوة مؤثرة في تشكيل الأفراد ومستقبل المجتمعات، فتقدم أي مجتمع من المجتمعات رهن ما يملكه هذا المجتمع من قوى متعلمة ومدربة وقادرة على تطويع ما لديه من موارد طبيعية واستخدامها الأمثل لدفع عجلة التقدم والرقي فهو البداية الحقيقية للتقدم والارتقاء بالشعوب وتحقيق الرفاهية للفرد والمجتمع 0(عمارة ، 2003 : ص 16)

ومن جانب آخر فقد تتحول اللوائح والقوانين المنظمة للعملية التعليمية إلى عوامل ضغط على الطالب فهي تشترط مستوى معين للقبول وأخر للنجاح وربما آخر للاستمرار في المدرسة والعديد من المهام والواجبات الدراسية والامتحانات وارتفاع المجموع المطلوب لدخول الكليات كل ذلك يمثل عبئاً على الطالب أولاً لتحقيق طموحه الشخصي، وإثبات الذات ثم تحقيق طموح والديه وأسرته، وكذلك تحمل الأسرة التزامات مادية لوصول الأبناء إلى مستوى علمي مرتفع، قد يمثل ضغط على الأسرة، وقد تضطر بعض الأسر إلى ترشيد إنفاقها في جوانب أخرى من حياتها لتوفير التمويل اللازم لتعليم الأبناء. (شلبي ،2015 : ص ص 22:23)

وهذا ما أكدت عليه دراسة (محمد ، 2001) والتى أشارت إلى وجود علاقة بين التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية وبين الضغوط النفسية لدى أسرهم وضغوط الأوضاع المجتمعية، وضغوط الهيئة المدرسية، كما أكدت على وجود علاقة ارتباطية دالة بين التحصيل الدراسي لدى هؤلاء الطلاب وبعض أبعاد الضغوط النفسي المتمثلة في ضغوط العلاقة مع الزملاء، ضغوط المذاكرة والتحصيل، ضغوط الحالة الصحية .

حيث تعد المدرسة إحدى مؤسسات المجتمع والتي تتحمل مع الأسرة عبء التنشئة الاجتماعية للأبناء وإعدادهم للحياة المستقبلية كمواطنين صالحين واصبحت توصف بأنها مجتمع صغير وبأنها أحد الأجهزة الاجتماعية يدرب عن طريقها المتعلمين على العمل الجماعي وعلى تحمل المسئولية حيث يتعرفون على فكرة الحق والواجب وأصبح البعض يصف المدرسة بأنها مؤسسة تنظيمية تقوم على خدمة المجتمع ودراسة البيئة والتعرف عليها والوقوف على مواردها واحتياجاتها واشتراك الأهالي في تمويل المشروعات وتنفيذها لأنها المؤسسة الوحيدة التي ترتبط بجميع أفراد البيئة، وهكذا تطورت وظيفة المدرسة كمؤسسة اجتماعية إلى المساهمة في أعمال المجتمع الكبير بعد أن كانت منعزلة عنه وأتاحت للآباء والأمهات يدخلوا ليتشاورا في مصالح أبنائهم ومصالح المدرسة وتقدمت المدرسة بخطوات أوسع بدور فعال في خدمة المجتمع خلال الحقبة الأخيرة . (الحارس ، 1997 : ص 9)

وعلى الرغم من ذلك فقد أكدت تقارير صادرة عن وزارة التربية والتعليم في السنوات الماضية على أن هناك العديد من المشكلات التى تواجه التعليم ومن بينها نقص تدريب وإعداد المعلم وعدم كفاية الإدارة التعليمية ونقص الاعتمادات والموارد المالية اللازمة للتوسع في التعليم ، أزمة سيطرة المختصين بالتعليم على صنع قرارات الإدارة العليا بوزارة التعليم ، أزمة الفساد الإداري في ديوان وزارة التربية والتعليم ، أزمة تغير أنماط وأساليب التعليم من خلال التعليم عن بعد ونتيجة لطبيعة عصر المعلومات والتي يتطلب التعليم ثم التدريس وإعادة التدريب على فترات زمنية تتوقف على الزمن اللازم لتضاعف المعلومات ، أزمة الدروس الخصوصية وعدم فاعلية النظام التعليمي. (أحمد ، 2008 ، ص68).

ومن أكثر الظواهر السلبية التي تعوق المسيرة التعليمية وتهميش دور المدرسة تأتي الدروس الخصوصية إحدى مشكلات التعليم، وتؤثر بالسلب في حاضر العملية التعليمية ومستقبلها في مصر، حيث تعوق ديمقراطية التعليم، وتحد من مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، والأكثر من ذلك أن هذه المشكلة تفرض تحدياً كبيراً يواجه مسيرة التعليم المصري ويتمثل هذا التحدي في أضعاف قيمة المدرسة الرسمية للدرجة التي توشك معها هذه المدرسة أن تحتل وجود هامشياً لا يبرره إلا احتفاظها بحق إصدار الرخصة أو الشهادة (تركي ، 2003 : ص11).

وهذا ما أشارت إليه دراسة (حسن صبحي حسن مصطفى : 2002) : والتى أكدت على تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية بكل مجتمعات مصر وترتب عليها زيادة المخصصات لها في ميزانية الأسرة مما أدى ذلك إلى زيادة حرمان الأسر المصرية من الاستهلاك أو استثمار هذه المبالغ في بدائل أخرى تساعد في توليد الدخل وبصفة خاصة للفقراء .

كما أكدت على ذلك دراسة " أحمد زينهم نوار 2015" والتى توصلت الدراسة إلى أن هناك العديد من المشكلات تواجه الطلاب المصريين المغتربين في مدارس التعليم العام ومن بينها المشكلات المرتبطة بالدروس الخصوصية والتى نتجت عن عدم تحفيز بيئة التعلم للاندماج النشط بين الطلاب كما أن تلك البيئة لا تشجع على التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الطلاب.

وتشكل الدروس الخصوصية ظاهرة مرضية حيث تمثل إحدى المعوقات التي تعيق نظامنا التعليمي عن أداء وظيفته الأساسية التي أقيم من أجلها وتفرغه من مضمونه الأساسي على نحو يجعله عاجزا عن تحقيق أهدافه التي أوجده المجتمع من أجل تحقيقها والتحدي الذي تفرضه هذه الظاهرة يتمثل في أضعافها لقيمة المدرسة ؛ وربما لا نخطئ إذا قلنا إن نتيجة الثانوية العامة لن تتأثر كثيرا إذا أغلقت المدارس الرسمية أبوابها لتترك المهمة بأكملها على عاتق الدروس الخصوصية أو المدرسة الموازية. (حسان ، وآخرون ، 2007 ، ص49).

حيث تعد الدروس الخصوصية من أبرز المشكلات التربوية للمدرسة والأسرة والمجتمع وقد أفرزتها فترة الطفرة الأخيرة في زيادة الطلب على التعليم، وعدم قدرة الجامعات والمدارس على استيعاب كل هذه الأعداد، وكذلك زيادة أعداد المواليد التي فاقت إمكانات موارد الدول، وكذلك زيادة إنتشار التقنيات التكنولوجية التي استغنت عن الكثير من الأيدي العاملة واعتمد كثيرون على الأيدي الماهرة ، ومن خلال كل المتغيرات انتشرت ظاهرة الدروس الخصوصية ، إلا أنها أصبحت بين أخطر الأمراض التربوية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية على كافة أنساق المجتمع. (الرشيدي ، 2011 : ص 102)

ولقد تعددت الأسباب المؤدية لانتشار الدروس الخصوصية فى مصر وتعددت الأدبيات التى أشارت إلى هذه الأسباب تعددا واضحا ، والواقع أن ظاهرة الدروس الخصوصية ليست بجديدة على المجتمع المصرى والعربى أيضا ولكن الجديد فيها هو قوة الانتشار، واتساع النطاق، وتعدد أساليب التلقى حتى أصبحت خطرا، وتحديا كبيرا لجميع أطرافها من أولياء الأمور، والطلاب، والمدرسين بل والنظام التعليمى بأثره : وترجع أسباب الانتشار الملحوظ لظاهرة الدروس الخصوصية إلى التحصيل، والذى يعد بدوره نتاجا مباشرا لعدم وجود المكونات الاساسية للتربية المدرسية، كالمعلم والإدارة المدرسية والمدرسة والأسرة والمنهج والمواد والوسائل التعليمية والخدمات التربوية المساعدة (مرعي ، 2009 ، ص 24)

وهذا ما أكدت عليه دراسة " رابعة خالد التميمي 2007 " أن أسباب انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية أنفسهم أهميتها هو انخفاض دخل المعلمين، ثم تلاها انشغال بعض المعلمين بأمور أخرى تحول دون التفرغ الكامل للمهنة، ثم عدم مناسبة المناخ المدرسي، وحاجة المعلم لتحسين وضعه الاقتصادي، ويعزى السبب في ذلك إلى تدني رواتب المعلمين . (التميمي ، 2007 ، ص93).

كما أكدت دراسة الكسندر فينترا (Alexander Ventra , 2010) : على أن الدروس الخصوصية ظاهرة واسعة الانتشار في جميع أنحاء العالم ، بالإضافة إلى أنها نشاط اقتصادي يشارك فيه الألاف من المعلمين ، وأشار إلى من أسباب انتشار الدروس الخصوصية : ضعف إعداد المعلم إعدادا تربويا ، تدني رواتب المعلمين ، صعوبة المناهج الدراسية ، ارتفاع كثافة الفصول الدراسية ، وأكد على أن الدروس الخصوصية لها العديد من السلبيات التي تؤثر على كل من المعلم والطالب والأسرة

كما توصلت دراسة (عبيد 2014) إلى أن أهم الأسباب المؤدية للتدريس الخصوصي هو الطالب نفسه من حيث طموحه العالي لإحراز مستوى تحصيلي عالي وضعف المستوى الدراسي له بشكل عام وقلة الثقة بالنفس وبالمدرس النظامي وظروف المدرسة وكثافة المادة العلمية ثم يأتي دور المدرس النظامي والمؤثرات المتفاعلة الأخرى كالإشراف والإدارة وأولياء الأمور مجتمعة.

وعلى الرغم من ذلك لم تحظى ظاهرة الدروس الخصوصية بالاهتمام الكافي من قبل المسئولين في وزارات التربية والتعليم والمعارف في الدول العربية رغم خطورتها وما ينجم عنها من آثار سلبية على كافة جوانب وعناصر العملية التعليمية، بل على النظام التعليمي برمته. فالظاهرة تشكل إساءة كبرى وإهانة بالغة للنظام التعليمي، فهي إفساد للعلاقة الطيبة بين المعلم وتلميذه، وهي إذلال ومهانة للمعلم الذي ينبغي أن يظل صاحب المثل العليا والمكانة الرفيعة والقدوة الحسنة، كما أنها لاتتيح للطلبة فرصا متكافئة في الجانب التحصيلي، بل هي دعوة مبطنة لهم للتخلي عن واجباتهم في الالتزام بالدوام المدرسي والتجاوب مع معلميهم والاستفادة من المشاركة في المواقف الصفية والنشاط المدرسي. (حسن ، 1996 ، ص 44)

وهذا ما أكدت عليه دراسة مارك براى وبيرسى ووك (Mark Bray & Percy Kwok , 2003) : والتى أوضحت أن الدروس الخصوصية أصبحت صناعة كبيرة فى كثير من أجزاء العالم وأن لها آثاراً اقتصادية واجتماعية وتعليمية بعيدة المدى ، وعلى الرغم من ذلك فأن هذا الموضوع قد تم تجاهله من قبل باحثى التربية والعلوم الآخرى ، وترجع الدراسة هذا التجاهل إلى أن الدروس الخصوصية ظاهرة خفية نادرا ما توثق فى

الاحصاءات الرسمية ، وتشير نتائج الدراسة ، إلى أن الدروس الخصوصية أصبحت أنشطة رئيسية فى انحاء العالم ، كما توصلت الدراسة إلى أن هذه الدروس تمثل عبئاً كبيراً على ميزانية الاسرة .

وكما أوضحت دراسة " أمل مصطفى محمد الفكي 2011 " والتى أكدت أن الدروس الخصوصية تؤدي الى آثار نفسية وسلوكية كان من أهمها تعويد الطالب على الاتكالية وعدم حل مشكلاته النفسية بالإضافة إلى إرهاقه نفسيا لزيادة أوقات الدراسة وعدم تنظيم مواعيد دراسته ، بينت الدراسة أن الدروس الخصوصية تمثل عبئا ماديا على الأسرة كما أنها توقع أولياء الأمور فريسة للنصب والاحتيال من قبل المدرسين غير المتخصصين كما أنها قد تعزز من ظاهرة تقليد الطلاب لذوي الطبقات المترفة.

كما أكدت على ذلك دراسة " ماهر بن محمد الغانم 2017 " على ذلك حيث أشارت نتائجها إلى أن أكثر التأثيرات التربوية للدروس الخصوصية على الطلاب هي أنها تضعف التفاعل بين المعلم والمتعلم أثناء الموقف التدريسي بالصف ، تقلل من اهتمام الطلاب بالمشاركة في الأنشطة المدرسية ، تزيد من اعتماد الطلاب على المذكرات والملخصات والحفظ والاستظهار ، تزيد من الصراع والكراهية بين المعلمين مما يؤثر سلبا على المناخ المدرسي.

وبذلك يرى الخبراء أن ظاهرة الدروس الخصوصية مسئولية ثلاثة عناصر: الأول هو المعلم الذي يعاني من صعوبة الحياة في ظل الظروف الاقتصادية الحالية وخاصة مع انخفاض مستواه المادي، والثاني هو التلميذ الذي لم يفهم جيداً ويحتاج للمزيد من التوضيح له، إذ أصبح الوقت المحدد للدراسة داخل الفصل لا يكفي لإيصال المعلومات للتلميذ ومن ثم يطالب ولي الأمر (الأسرة) الذي يستجيب لرغبة الابن أو الابنة ويتحمل نفقات الدروس الخصوصية لأنه لا يستطيع القيام بدور المعلم (جاد الله ، 2013 : ص 14 – 15) .

وفى هذا السياق فيما يتعلق بالطالب كأحد العناصر الثلاث المرتبطة بظاهرة الدروس الخصوصية أشارت نتائج دراسة أندريا ريجا (Andrea Rega , 2012) : إلى أن بعض الطلاب قد استخدموا الدروس الخصوصية كعكاز ، على الرغم من أن الدروس الخصوصية قد تساعد على منع التسرب فى المدارس ، إلا أن هناك حاجة إلى مزيد من الابحاث لتحديد تأثيرهم على أتمام الدراسة ، فقد وأكد الطلاب على أن الدروس الخصوصية تشجع على مزيد من تعلم المحتوى الاكاديمى من خلال علاقة أكثر فردية وأجمع الطلاب على أنهم لم يكونوا قلقين خاصة على عدم قدرتهم على تنفيذ مهامهم على المدى الطويل لان لديهم معلم خاص يوفر الاهتمام الفردى الذى يحتاجون إليه ، ويتساءل الباحث ما إذا كان ذلك يعزز الاهتمام بالاستقلال الاكاديمى أم لا .

فالطالب نفسه أحد أسباب انتشار الدروس الخصوصية فالفروق الفردية بين الطلاب انفسهم قد تكون سببا أو دافعا إلى لجوء بعضهم للدروس الخصوصية، فالطالب الذي يتسم بالسرعة في التحصيل والتعلم نتيجة لتوافر قدرات واستعدادات خاصة أو ظروف معينة محيطة به قد لايحتاج إلى الدرس الخصوصي أو إلى من يقدم له تعليم خاص، بينما الطالب بطيء التعلم والذي لايمتلك نفس القدرات أو الاستعدادات، والذي لاتجدي معه أساليب التدريس التقليدية والتي تتعامل مع جميع الطلاب في الفصل الدراسي على أنهم فرد واحد له من القدرات والاستعدادات والخبرات والظروف الاجتماعية ما يمكنه من استيعاب المنهج وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوه، هذا الطالب بطيء التعلم قد تعتقد أسرته أنه متأخر دراسي وعلاجه من خلال الدروس الخصوصية (حسن ، 1996 : ص 52).

وفيما يتعلق بالمعلمين كأحد تلك العناصر الثلاث المرتبطة بظاهرة الدروس الخصوصية السابق ذكرها قد أكدت دراسة (سارة هارتمان Sarah Hartmann 2008) : أن هناك أثار لتلك الظاهرة على دور ووضع مكانة المعلمين وعلى العلاقة بين الطلاب والمدرسين ، كما أكدت الدراسة على أن الدروس الخصوصية هى دروس خاصة فى موضوع معين وعادة ما تستغرق مرة أو مرتين فى الاسبوع مقابل أجر محدد بهدف تحسين أداء الطلاب فى المدرسة والحصول على أعلى النتائج فى الامتحانات ، فى حين أنها تفسر الدروس الخصوصية على أنها وسيلة لاستفادة الحكم الذاتى المهنية فضلاً عن أرتفاع المكافات الاقتصادية لتحسين وضع المعلمين الاجتماعى ، وأشار إلى أن الدروس الخصوصية هى أستراتيجة يقوم بها المعلمين والطلاب للتعامل مع أوجه القصور فى نظام التعليم العام لتحسين فرصهم فى الحراك الاجتماعى والاقتصادى .

و فيما يتعلق بأسر الطلاب (متمثلة فى أولياء أمورهم) فقد أصبحت ظاهرة الدروس الخصوصية من الظواهر التي تؤرق تلك الأسر، حيث يرى البعض أنها تشكل خطرا واقعيا ورمزيا بالنسبة للتحصيل العلمي من ناحية وبالنسبة للأعباء المالية التي تتحملها الأسرة وربما لا تكون في مقدورها من ناحية أخرى (الشناوي ، 1993 ، ص 20).

وهذا ما أكدت عليه دراسة (محمد، 2012م) والتى توصلت إلى أن هناك العديد من الضغوط النفسية والاجتماعية التي تقع على كاهل الأسرة المصرية من أهمها (الدروس الخصوصية – الزحام – التفاوت الطبقي والاجتماعي– عدم موائمة الدخل مع الانفاق التطور التكنولوجي السريع– طول ساعات العمل– فقد القدرة على استيعاب وفهم الآخرين).

كما أشارت إلى ذلك نتائج دراسة (البهنساوي، 2016) على أن هناك علاقة بين الدروس الخصوصية والضغوط الأسرية المرتبطة بالدروس الخصوصية لدى كل من أسر المعلمين وأسر الطلاب .

وبذلك فإن من أهم الأسباب التي تشجع أولياء الأمور على أن يأخذ أبناؤهم دروساً خصوصية تتمثل في اعتماد الأسرة على الخصوصية في تحقيق التفوق لأبنائها والحصول على المجاميع المرتفعة في ظل المنافسة الشديدة، إنشغال الوالدين بأعمالهم وقلة متابعتهم لأبنائهم في المدرسة ومن ثم الاعتماد على المدرس الخصوصي في القيام بهذه المهمة، ضعف ثقة أولياء الأمور في فاعلية الدور الذي تؤديه المدرسة، يتباهى بعض أولياء الأمور بإحضار أفضل المعلمين لتعليم أبنائهم في المنزل (حسان ، 2007 :ص ص 50 – 51).

فقد أكدت على ذلك دراسة (وديو ميليس ميكريا أبيب Wudu Melese& Mekuria abebe, 2017) والتى أشارت إلى إن الأسر التي تريد أن ينتقل أطفالها بنجاح من المدرسة الثانوية إلى الجامعة ثم إلى المهن المهنية تنفق المزيد من الوقت والمال على الأنشطة التعليمية غير الرسمية والمتمثلة فى الدروس الخصوصية ومن ثم فإن هذا يعني أنها يمكن أن تحجب العدالة التعليمية ويمكن أن تصرف المزايا الاقتصادية والاجتماعية لصالح الأسر المعيشية الأغنى.

فالدروس الخصوصية تؤدى إلى مجموعة من الضغوط الحياتية التى تؤثر على تلك العناصر الثلاث " الطالب ، ولى الأمر ، المعلم " ، حيث تتعدد الضغوط التى تواجه الانسان فى حياته بصفة عامة كما تتعدد الضغوط التى تواجهه نتيجة للعديد من المشكلات التى تواجه فى حياته وانطلاقا من الحديث عن مشكلة الدروس الخصوصية كاحد تلك المشكلات فانه يترتب على تلك المشكلات العديد الضغوط من بينها " الضغوط الاجتماعية

والاقتصادية والنفسية و الاسرية " ، حيث تعانى الاطراف المرتبطة بتلك المشكلة " الطالب ، وولى الامر ، المعلم " العديد من الضغوط والتى تتطلب الاهتمام ، لما لها من خطورة وتأثير على كثير من جوانب حياة الفرد والمجتمع ، ولما تسببه من تكاليف باهظة من جراء علاج الأمراض والاضطرابات والمشكلات التي تنجم عنها أو تترافق معها ، كما أن تأثيرها على الفرد يمتد ليغطي جوانب أخرى من حياته مما يؤثر على علاقاته داخل أسرته ومع أصدقائه وجيرانه وبقية أفراد المجتمع . (يوسف : 2004م ، ص 3) " بتصرف "

ففيما يتعلق بالضغوط الأسرية الناتجة عن الدروس الخصوصية, تتعرض الأسرة للعديد من الضغوط سواء كانت ضغوطاً خارجية مثل: الانخفاض المفاجئ في الدخل، أو الضغوط الداخلية مثل: كثرة النزاعات والخلافات الأسرية، وهذه الأنماط من الضغوط لا شك أنها تؤدي إلى تغيير أفراد الأسرة لنظام حياتهم للتكيف مع تلك الضغوط، كما أن تماسك الأسرة يساعد على زيادة قدرتها على مواجهة هذه الضغوط، أو التعايش معها. (شلبى : 2015م ، ص ص24:23)

والضغوط الاسرية تشكل بعواملها التربوية ضغطاً شديداً على رب الأسرة وأثراً على التنشئة الأسرية، فمعظم الأسر التي يحكمها سلوك تربوي متعلم ينتج عنه التزام وإلا اختل تكوين الأسرة وتفتتت معايير الضبط ونتج عنه تفكك الأسرة إذا ما اختل سلوك رب الأسرة أو ربة البيت. (الغرير: أبو اسعد ، 2008 ، ص 30)

حيث أشارت دراسة ("روسالند مورى هارفلي، فيليب ته سلى" Harvely ,Rosalind Murry & Philip T. Slee.(1998)) إلى أن هناك علاقة بين الضغوط الأسرية "والتي قد تنتج عن الدروس الخصوصية", وبين الصحة السيكولوجية لكل من الكبار والأطفال والمراهقين, حيث اتضح أن وجود تلك الضغوط يؤدي إلى ضعف التوافق بين أفراد الأسرة من ناحية, وبينها وبين المدرسة من ناحية أخرى.

كما أكدت على ذلك دراسة "نجان – بون نجيا، تشوكيا تشيونج" Ngai ,Ngan Pun & Cheung ,Chau (2000).Kia) والتي أظهرت أن الضغوط الأسرية المحيطة (البيئية وتوقعات (آمال) الوالدين من الدراسة الأكاديمية للمراهقين، قد تؤدي إلى الشجار بين الوالدين والأبناء وبالتالي ترتبط ارتباطاً دالا مع الشعور بالأسى والمحنة لدى المراهقين).

كما أن الدروس الخصوصية تؤدي إلى إرهاق ميزانية الأسرة حيث يضطر الوالدان إلى اقتطاع جزء كبير من دخل الأسرة للوفاء بالتزاماتهم المالية تجاه المدرسين الخصوصيين. (أحمد، وآخرون ، 2017 :ص 78).

وهذا ما أكد عليه تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لعام (2015) إلى أن الإنفاق السنوي للأسرة على التعليم (42%), ونسبة الإنفاق على الدروس الخصوصية ومجموعات الدروس الخصوصية ومجموعات التقوية في الحضر مقابل (47.3%) في الريف (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، 2015)

كما أشارت دراسة أبو كركي " Abu Karaki , 2012 " إلى أن الأسرة تخصص نسبة كبيرة من دخلها للإنفاق على الدروس الخصوصية, ويزيد الانفاق في الأسر الحضرية عن الأسر الريفية على الدروس الخصوصية.

كما أكدت على ذلك دراسة (أسماء صالح بكري عواض 2016) إلى أن حجم الفاقد الاقتصادي الناتج عن الدروس الخصوصية يصل إلى 24 مليار جنيه سنوياً دون حساب حجم الفاقد في المدارس الخاصة وما تنفقه الأسر على شراء الكتب والمذكرات الدراسية على مدار العام الدراسي.

ومن هنا تتضح أهمية سعي المهن المختلفة والتي من بينها مهنة الخدمة الاجتماعية وطرقها المهنية إلى العمل على مساعدة ومساندة الأسرة لمواجهة ما يعتريها من ضغوط أسرية ناتجة عن الدروس الخصوصية تعوقها عن القيام بدورها المنشود في ظل التغيرات المعاصرة.

فثمة علاقة تاريخية بين الخدمة الاجتماعية والأسرة أدت إلى وجود توجه في العلوم الاجتماعية الآن يطرح تساؤلات يجب الاهتمام بها اشتملت تلك التساؤلات علي كيفية قيام الأخصائي الاجتماعي بتحديد المعايير الخاصة بالسلوك الأسري إلى جانب التحديد من جانب الأخصائي الاجتماعي لدور الأسرة وكيفية دعم هذا الدور من خلال ممارسة الخدمة الاجتماعية، وأيضاً توصيف الصعوبات الخاصة بالأسرة وتحديد التغيرات الشاملة للأسرة في واقع الحياة المعاصرة.

حيث تسعى الخدمة الاجتماعية إلى تمكين الأسرة وأفرادها سواء كانوا أزواجا أو أطفالا أوشبابا إلى تحقيق الاستقرار الأسري الذي يعبر عنه في صورة التوازن الأسرى والذي يمكن ملاحظته من خلال العلاقات الأسرية التي تتسم بالانسيابية والوضوح والاستقرار والتكامل ، وأيضا في ندرة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الزواجية التي تهدد هذا الكيان وكل أفراده ، كما أنها تحاول أن تحقق مستوى من الرفاهية والرعاية التى يمكن من خلالها توفير المناخ الصالح لكي ترتقى الأسرة وتوفر لأطفالها مستوى من الرفاهية التي يأمل المجتمع الوصول إليها ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الثنائية الآتية: (إبراهيم : 2008 ، ص 301)

فيتضح أن الخدمة الاجتماعية تسعى إلى تدعيم ومساندة القدرات وتحسين الأداء الاجتماعي للأفراد والأسر والجماعات من خلال تنمية القدرة على تحديد الضغوط المرتبطة غالباً بالجوانب الاجتماعية وتقديم الخدمات وخاصة الخدمات الوقائية والعلاجية والتنموية لعملائها، وذلك من خلال تحديد الضغوط الاجتماعية وتحسين الأداء الاجتماعي لهم للقيام بمهامهم في الحياة اليومية والاهتمام بتبادل العلاقات السوية مع الآخرين.

ولذلك فإنه يجب على الأخصائيين الاجتماعيين إذا ما أرادوا التمسك بالتزاماتهم والأمل في إشباع احتياجات العملاء وأيضاً التمسك بالصدق والواقعية فإنه يجب عليهم التعرف على الضغوط التي يعاني منها عملائهم.(الهادي ، 2005 , ص ص59: 60) .

وهذا ما أكدت عليه دراسة " زفيد جيلس "Zvid Gellis 2001" :- أن هناك مستويات عالية من الضغوط المهنية يجب وضعها في الاعتبار للتعامل معها من جانب الخدمة الاجتماعية، وذلك من خلال وضع استراتيجيات جديدة تفيد في دراسة الضغوط الأسرية .

وأكدت دراسة (الربيع 2011) قدرة الأخصائي الاجتماعي على العمل مع أنساق متكاملة مثل الأفراد والأسر والجماعات الصغيرة والمنظمات الاجتماعية مستخدما إطار نظريا فعالا يتيح له الفرصة لاختيار ما يتناسب من أساليب وإستراتيجيات للتدخل مع مشكلات ومستويات هذه الأنساق .

كما أثبتت دراسة (منال محمد محروس الطملاوي 2011) أن البرنامج الإرشادي من منظور طريقة العمل مع الجماعات كأحد طرق مهنة الخدمة الاجتماعية قد ساهم في تخفيف الضغوط المرتبطة بالدروس الخصوصية لدى التلميذات عينة البحث وذلك من خلال مناقشة التلميذات في أساليب معاملة بعض المدرسين وتصحيح بعض الأفكار الخاطئة المرتبطة بالواجبات المدرسية وكثرتها مع توجيه التلميذات للالتحاق بالمجموعات المدرسية

(مجموعات التقوية) التي يشارك فيها مجموعة متميزة من المدرسين وتدريبهن على مهارات حل المشكلات وبيان مدى فاعليتها في التخفيف من الضغوط المرتبطة بالدروس الخصوصية.

كما أكدت دراسة (منال شحاتة عبد الحميد مرسي 2016) من خلال التطبيق القبلي والبعدي لمقياس التخفيف من الضغوط الحياتية للأسرة مع أعضاء الجماعة التجريبية وكذلك تحققت صحة الفروض الفرعية التالية: بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام جماعات المساندة الاجتماعية للتخفيف من الضغوط الأسرية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام جماعات المساندة الاجتماعية للتخفيف من الضغوط التعليمية لتلك الأسر.

وتأسيساً على ما سبق عرضه من الأدبيات النظرية ونتائج الدراسات السابقة فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في أنه بالرغم مما تقوم به الأسرة والمدرسة من أدوار في التنشئة الاجتماعية والتربية والتعليم إلا أن هناك مجموعة من المشكلات التي تحد من فاعليتها في تحقيق أهدافها وتأتي مشكلة الدروس الخصوصية على رأس هذه المشكلات وذلك لما يترتب عليها من العديد من الضغوط على الأسر والطلاب, وهذا ما يستوجب التدخل من جانب الممارسين (الأخصائيين الاجتماعيين)، وذلك لمواجهة الضغوط الحياتية الناجمة عن الدروس الخصوصية, حيث اتضح مما سبق أن لمهنة الخدمة الاجتماعية من خلال نماذجها ومداخلها المختلفة دورا في مواجهة الضغوط الاسرية الناتجة عن مشكلة الدروس الخصوصية لدى أولياء أمور الطلاب ، ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في **تساؤل رئيسي مؤداه:** ما الضغوط الاسرية لدى اولياء أمور الطلاب الناجمة عن الدروس الخصوصية ؟

ثالثاً: المنطلق النظرى للدراسة :

تنطلق هذه الدراسة من نظرية النسق الاجتماعى والتى تفترض وجود علاقة متبادلة بين كل من الظواهر والنظم السائدة فى المجتمع والتى تعرف النسق System بأنه " هو مجموعة من الأجزاء أو العناصر المترابطة أو هو النظام ديناميكي للعناصر التي بينها علاقات متبادلة"(Shoot & Agass, 1990, P43.)

كما يعرف النسق أيضا بأنه "مجموعة من العناصر التي تعمل بتوافق مع بعضها البعض ومع البيئة المحيطة بها كجزء من النسق الأكبر، حيث أنهات وتتأثر بما يحيطها"(Galanes, et al, 2000, P25.)

وترى هذه النظرية أن أى نسق اجتماعى فى حالة اتصال وتفاعل مستمر يحدث بين مكونات النسق وكذلك التفاعل بين النسق ككل والبيئة المحيطة أو المحيط الاجتماعى الذى يوجد فيه النسق ، كما تشير النظرية إلى أن أى نسق اجتماعى يؤثر ويتأثر بالمجتمع الموجود فيه (مختار : 1995 ، ص 241)

و يعتبر منظور الأنساق ذات تأثير أساسي على الخدمة الاجتماعية ، فقد تجادل الكثير من منظري الخدمة الاجتماعية حول أن المنظور النسقي يميز الخدمة الاجتماعية عن المهن الأنسانية الأخرى ، كما يركز التحليل النسقي علي التفاعلات داخل و عبر الأنساق الاجتماعية المتعددة التي قد تتضمن النسق الذاتي (الشخصي) للروابط الأسرية وروابط الصداقة ، نسق الجيرة ، الأنساق المؤسسية ، حيث تركز نظرية الأنساق على دور الأنساق ومساهمتها لتدعيم الفرد والمجتمع .(Healy, 2005, P132.)

كما تسعى النظرية العامة للأنساق إلى تحليل سلوك الأفراد والمجتمعات , عن طريق تحديد مكونات النسق والمحددات التي تتحكم في هذه المكونات ، وتجعله لا يعمل بشكل تفاعلي ومترابط ومستقر، ومن هنا فإن هذه النظرية تركز علي الأنساق الإنسانية في إطار تفاعلها مع الأنساق المادية والاعتبارية مثل المؤسسات .(سليمان وآخرون : 2005 ، ص 290)

ومن ثم يمثل الأفراد والأسر والجماعات والمجتمعات والتنظيمات الأنساق الأساسية في الخدمة الاجتماعية، حيث يتفاعلون مع بعضهم البعض ليكونوا التنظيمات والوحدات الاجتماعية الأكبر والتنظيمات الاجتماعية في أي مكون اجتماعى يتكون من شخص أو أكثر لهم أهدافهم المشتركة وعلاقاتهم المتبادلة بينهم وبين بعضهم البعض وبينهم وبين بيئهم الاجتماعية والمادية من أجل تحقيق هذه الأهداف ، ومن هذا المنطلق فإن أي خلل يواجه أي نسق من هذه الأنساق فإنه بالضرورة ينعكس بشكل سلبي على بقية الأنساق الأخرى المتفاعلة مع هذا النسق . (سليمان وآخرون ، 2005 , ص 47)

تنقسم المدرسة كنسق كلى إلى مجموعة من الوحدات الفرعية الصغيرة التى تعتبر أنساقاً فرعية لهذا النسق الكلى فكل هذه الانساق الفرعية لها بناء ولها وظيفة محددة تقوم بها ومن خلال تفاعل هذه الانساق الفرعية معاً وتساندها وظيفياً يستطيع أن يسهم كل منهما فى تحقيق الوظيفة الرئيسية للمدرسة كنسق اجتماعى ، وهذه الوحدات أو الانساق الفرعية تشمل ما يلى : (حسان ، مصطفى ، 1999 ، ص 6)

حيث يتكون النسق من نوعين نسق مفتوح ونسق مغلق ويشتمل النسق المفتوح على مدخلات – عمليات تحويلية – مخرجات – تغذية عكسية .

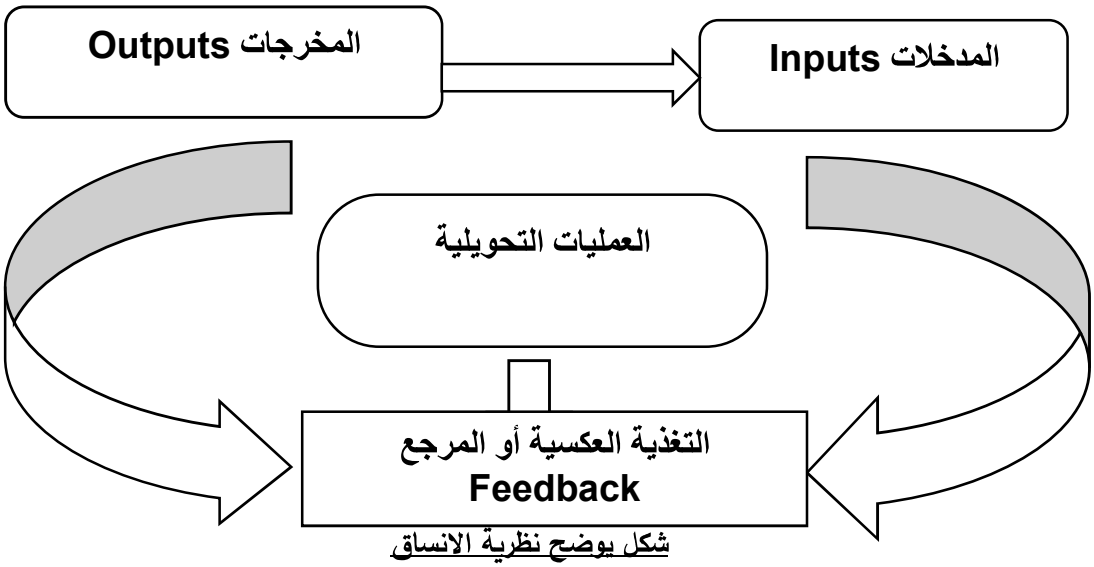

شكل يوضح نظرية الانساق

اولاً : المدخلات Inputs:

تتضمن المدخلات كافة المصادر التي تتجمع لدى النسق سواء أكان ينتجها بنفسها أو يحصل عليها من الخارج . (سليمان وآخرون ، 2005 , ص53)

بالتطبيق على الدراسة الحالية يتضح أن المدخلات تتمثل فى دخلات بشرية مثل (اولياء الامور – الطالب – زملاء الطالب – أعضاء مجلس الآباء والآمناء والمعلمين – المدرسين – الاداريين – الوكلاء – النظار – مدير المدرسة – الموجهين) ، المدخلات المادية تتمثل فى (المال – المبانى – المناهج الدراسية – مجموعات التقوية – الأجهزة – المعدات) .

ثانياً : العمليات التحويلية :

هي الأنشطة والطاقة والجهد الذي يبذله بكافة أجزائه لتحويل المدخلات بنوعيها (التي ينتجها بنفسه أو يحصل عليها من الخارج) إلى مخرجات أي تحقيق الأهداف المطلوبة. (فهمي ، 2013 ، ص 26)

بالتطبيق على الدراسة الحالية يتضح أن العمليات التحويلية تتمثل فى :

- المناهج – طرق التدريس – الاختبارات – طرق قياس القدرات .
- أنشطة التفاعل بين المعلم والمتعلم والكتاب والمنهج .
- الاستذكار لدى الطالب
- الاهتمام والمتابعة من قبل المدرسين للطلاب وأولياء الامور ومن قبل مدير المدرسة للمدرسين ومن قبل الموجهين لادارة المدرسة والمدرسين .
- تكليف المدرسين للطلاب بمهام تساعدهم على الاستذكار والتحصيل الجيد للمادة العلمية
- عمل مجموعات تقوية للطلاب ذو المستوى المنخفض لتحسين مستواهم الدراسى .

ثالثاً : المخرجات Outputs:

تعكس المخرجات المدى الحقيقي والواقعي لتحقيق الأهداف، بمعنى أن الأهداف المقترحة وضعت لتحقيق مستوى معين من الأهداف ولكن المخرجات تمثل ما تم تحقيقه بالفعل . وفي الحقيقة نجد أن تحقيق المخرجات المقترحة يتأثر بعوامل كثيرة في المجتمع وأشياء ترتبط بالظروف البيئية ومدى الدافعية عند النسق وأعضائه وقدراتهم على تحقيق هذه الأهداف. (سليمان وآخرون ، 2005 , ص53)

بالتطبيق على الدراسة الحالية يتضح أن المخرجات تتمثل فى تتمثل فى الطلاب وما يكتسبوه من معلومات ومعارف وقدرات ومهارات واعدادهم وكفاءاتهم الكمية والنوعية فلابد من زيادة الاهتمام باشباع احتياجاتهم وميولهم وتنمية قدراتهم مع توفير أوجه الرعاية الاجتماعية والصحية والنفسية لهم وأتاحة الفرص أمامهم للبحث عن المفاهيم والحقائق بأنفسهم مما ينمى لديهم القدرة على التعلم الذاتى وتتمثل المخرجات أيضاً فى ادماج البرامج التعليمية والاجتماعية وتحقيق الجودة فى التعليم لذا فأن تقدم المجتمع المدرسى يتوقف بدرجة كبيرة على مدى جودة المنتج التعليمى فيه وهذا لن يتحقق إلا من خلال تعاون متبادل بين المدرسة والاسرة والمجتمع لغرس المبادئ والقيم الانسانية والاجتماعية فى نفوس التلاميذ لتساعدهم على امتلاك ما يحميهم من الوقوع فى المشكلات ومن ثم يجب تفعيل دور المدرسة و تحقيق الجودة فى التعليم مما يؤدى إلى تحقيق هدف الدراسة وخروج طالب ذو مستوى دراسى مرتفع و يستطيع الطالب الاستغناء عن الدروس الخصوصية وبالتالى التخفيف من الضغوط الأسرية لدى اولياء أمور الطلاب .

رابعاً : التغذية العكسية أو المرجع Feedback :-

وهي الطاقة والمعلومات الداخلة إلى النسق والناتجة عن مخرجاتها المؤثرة على البيئة لتنقل نتائج المخرجات إليه. (فهمي ، 2013 ، ص 26)

يتضح من ذلك أن التغذية العكسية هى التى تحدد مدى تحقيق النظام التعليمى لاهدافه ولكى يحقق النظام التعليمى فى أى دولة الاهدف المطلوبة منه والنجاح المطلوب لابد أن يكون هناك تفاعل واتصال بين النظام التعليمى والبيئة الاجتماعية المحيطة لمعرفة الاحتياجات ومراعاة الخصوصية فى تقديم الخدمات للمجتمع (الريفى – الحضرى) لذلك لابد من الاهتمام بالتغذية العكسية للعملية التعليمية فى مدى تحقيق أهدافها التى يتطلع اليها المجتمع ككل.

لذلك تنظر هذه النظرية للمدرسة بأعتبارها نسقاً مفتوحاً تتعايش مع البيئة الخارجية من خلال علاقات متبادلة تستطيع المدرسة استغلال عناصر البيئة المتوافرة الاستغلال الامثل لتنميتها وذلك كمدخلات للمنظمة فالنظام التعليمى وتجويده يتطلب وجوب التعاون من قبل المدخلات البشرية (اولياء الامور – الطالب – زملاء الطالب – أعضاء مجلس الآباء والآمناء والمعلمين – المدرسين – الاداريين – الوكلاء – النظار – مدير المدرسة – الموجهين) فعلى كل منهم القيام بدوره لدعم العملية التعليمية والانشطة التى تقوم بها المدرسة فاولياء الامور ومسئوليتهم المباشرة تجاه أبنائهم فى عملية التنشئة الاجتماعية وحاجة المؤسسات التعليمية لموزاة البيت والاسرة والتعليم وتحقيق أهداف العملية التعليمية وما يواجهها من صعوبات فيفرض على الطرفين التفاهم وتبادل الآراء والتعاون للتغلب على ما يواجه العملية التعليمية من صعوبات ليعود ذلك بالفائدة على أبنائهم وعلى التلاميذ المشاركة فى الانشطة المدرسية والمناسبات والاحتفالات التى تقيمها المدرسة وذلك لما تؤديه هذه الانشطة من برامج للتدريب على العادات والسلوك الاجتماعى الذى يتطلبه المجتمع الذى يعيش فيه والذى يتطلبه المجتمع الذى يعيش فيه والذى يجعل منهم مواطنين صالحين فممارسة التلاميذ للانشطة تحولهم إلى طاقات قادرة على البناء والانتاج والتعمير وتبعدهم عن الانحراف والتسيب وتحفزهم على التحصيل الدراسى مما يؤدى إلى تحقيق هدف الدراسة وخروج طالب ذو مستوى دراسى مرتفع و يستطيع الطالب الاستغناء عن الدروس الخصوصية وبالتالى التخفيف من الضغوط الأسرية لاولياء أمور الطلاب .

ثالثاً: أهداف الدراسة:-

تنطلق أهداف الدراسة الراهنة من هدف رئيس مؤداه: تحديد الضغوط الاسرية لدى اولياء أمور الطلاب الناجمة عن الدروس الخصوصية

رابعاً: تساؤلات الدراسة :-

تنطلق الدراسة من تساؤل رئيسي مؤداه: ما الضغوط الاسرية لدى اولياء أمور الطلاب الناجمة عن الدروس الخصوصية ؟

خامساً: مفاهيم الدراسة :

تحتوي الدراسة الحالية علي مفاهيم رئيسة تتمثل فيما يلي:-

1- مفهوم الدروس الخصوصية : -

والدروس الخصوصية : هي كل جهد تعليمي يتلقاه الطالب بدافع عن نفسه أو نتيجة لظروف خارجية ويقوم به المعلم سواء بالإلقاء أو المناقشة أو التدريب في صورة فردية أو جماعية خارج المبنى المدرسي ويكون بانتظام وبأجر يحدده المعلم بنفسه (حسان ، وآخرون : 2007 ، ص52).

وتعرف الدروس الخصوصية بأنها "كل مجهود تدريسى يبذل بانتظام وتكرار وأجر لصالح التلميذ خارج المدرسة سواء قام به مدرس المدرسة أو غيره (مرعي ، 2009 ، ص 23).

الدرس الخصوصي هو أصلا الدرس الذي يلقيه المعلم على طالب خارج الجدول المحدد في خطة الدراسة أيا كان المكان الذي يلقي فيه هذا الدرس سواء كان نظير أجر يتفق عليها أم كان معونة يقدمها المعلم لتلميذ بدون مقابل وتطور هذا الاصطلاح إلى درس فردي يؤدي في منزل التلميذ أو الأستاذ بناء على اتفاق خاص يتم بين طرفين (جادالله : 2013 ، ص 19)

<u>ومن ثم تعرف الباحثة الدروس الخصوصية إجرائياً وفقاً للدراسة الحالية فيما يلى :</u>

- تعليم غير نظامى بين مدرس وطالب أو مجموعة طلاب خارج فصول المدرسة الرسمية .
- يتم بموجبها تدريس الطالب مادة دراسية بأجر يحدد من قبل الطرفين وحسب اتفاقهما .
- عملية يلجا إليها الطالب لتحسين مستواهم الدراسى .
- يلجأ إليها المعلمون لتحسين دخلهم الاقتصادى .

2- مفهوم الضغوط الأسرية :

يعرف قاموس الخدمة الإجتماعية الضغط بانه " أي تأثير يتعارض مع الأداء الوظيفي العادي للكائن الحي وينتج عنه انفعال داخلي أو توتر الضغط النفسي الإنساني" يشير إلى متطلبات بيئية أو صراع داخلي ينتج عنه قلق ، ويترع الناس للبحث عن مهرب من مصادر هذه التأثيرات والتي تسمى "العوامل الضاغطة" من خلال بعض الوسائل مثل الحيل الدفاعية أو تجنب مواقف معينة أو الرهاب أو إقامة شعائر أو أنشطة بدنية بناءة. (السكرى ، 2000 : ص 517)

يعريف الضغط أيضاً بأنه هو الحالة الناجمة عن إدراك الفرد بوجود متطلبات تفوق قدراته وإمكاناته سواء كانت هذه المتطلبات شخصية أو اجتماعية أوتعليمية مما يصاحبه ظهور استجابات انفعالية وسلوكية وفسيولوجية لا توافقية 0(عبدالرحيم ، 2016 ، ص 18)

ويمكن تعريف الضغوط الاسرية بانها : " حالة يتعرض فيها الوالدين وأبنائهما لظروف أو مطالب تفرض عليهم نوعاً من عدم التوافق ، وكلما ازدادت وطأة تلك الظروف أو المطالب أو استمرت لفترات طويلة تزداد هذه الحالة خطورة . (عبد المقصود ، عثمان : 2007م ، ص22)

<u>التعريف الاجرائى للضغوط الأسرية من وجهة نظر الباحثة :</u>

- هى عبارة عن مجموعة من العوامل سواء كانت داخلية المتمثلة فى العوامل الشخصية والعوامل الأسرية أو الخارجية .
- تؤدى بشكل أو بآخر إلى وجود مجموعة من الآثار السلبية لأولياء أمور الطلاب .
- يترتب عليها سوء الاداء الاجتماعى لأولياء أمور الطلاب وصعوبة التحصيل الدراسى للأبناء .

سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- نوع الدراسة :

تندرج هذه الدراسة تحت نمط الدراسات "الوصفية" التي تهتم بتحديد " الضغوط الأسرية الناتجة عن الدروس الخصوصية ودور الخدمة الاجتماعية للتعامل معها

2- المنهج المستخدم :

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة للموظفين (أولياء أمور للطلاب سواء كان (أب أو أم) فى القطاعات المختلفة تتمثل فى الجامعة والقطاع الطبى ومراكز الشباب والمدارس والجمعيلت الاهلية و تمثل حجم مجتمع البحث في (445 ولي أمر) .

3- أدوات الدراسة :

أدوات جمع البيانات:

أ- مقياس موقفى بعنوان " الضغوط الاسرية الناتجة عن الدروس الخصوصية" مطبق على اولياء أمور الطلاب .

1-أدوات تحليل البيانات: مجموعه من المعاملات الاحصائية باستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

سابعاً: مجالات الدراسة :

1- المجال البشري:-

تم تطبيق هذه الدراسة على عينة عشوائية من الموظفين (أولياء أمور للطلاب سواء كان (أب أو أم)) فى القطاعات المختلفة تتمثل فى الجامعة والقطاع الطبى ومراكز الشباب والمدارس والجمعيلت الاهلية و تمثل حجم مجتمع البحث في (445 ولي أمر) .

مبررات أختيار عينة الدراسة :

1- اعتماد كثير من الموظفين بهذه المؤسسات على اعطاء أبنائهم الدروس الخصوصية فى المراحل المختلفة ابتدائى واعدادى وثانوى .

2- تلك الفئة بحاجة للتعامل مع الضغوط الأسرية الناتجة عن الدروس الخصوصية .

جدول رقم (1)

يوضح البيانات الأولية لعينة الدراسة الذين أجابوا على مقياس الضغوط الأسرية الناتجة عن الدروس الخصوصية ودور الخدمة الاجتماعية للتعامل معها

(ن= 445)

الصفة	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
النوع	ذكـر	276	62
	أنثـــــى	169	38
	الإجمالي	**445**	**100**
محل الإقامة	مدينة	223	50.2
	قريـــة	222	49.8
	الإجمالي	**445**	**100**
الســـــن	30 لأقل من 40سنة	62	13.9
	40 لأقل من 50 سنة	292	65.6
	50 لأقل من 60 سنة	91	20.5
	60 سنة فأكثر	0	0
	الإجمالي	**445**	**100**
الحالــة التعليميــة للأب	**أمـــى**	**0**	**0**
	يقرأويكتب	**6**	**1.3**
	تعليم ابتدائي	**0**	**0**
	تعليم متوسط	**108**	**24.3**
	تعليم فوق متوسط	**209**	**47**
	تعليم عالي	**119**	**26.7**
	دراسات عليا	**3**	**0.7**
	الاجمالي	**445**	**100**
الحالــة التعليميــة للأم	**أمـــى**	**2**	**0.4**
	يقرأويكتب	**9**	**2**
	تعليم ابتدائي	**0**	**0**

	تعليم متوسط	110	24.7
	تعليم فوق متوسط	239	53.7
	تعليم عالي	82	18.5
	دراسات عليا	3	0.7
	الاجمالي	**445**	**100**
وظيفة الأب	**موظف**	**365**	**82.0**
	أخصائي اجتماعي	**20**	**4.5**
	أعمال حرة	**30**	**6.7**
	محاسب بجمعية	**26**	**5.8**
	ضابط	**4**	**0.9**
	الاجمالي	**445**	**100**
وظيفة الأم	**وظيفة الأم**	**ك**	**%**
	ربة منزل	**268**	**60.2**
	موظفة	**118**	**26.5**
	محاسبة	**15**	**3.4**
	سكرتيرة	**14**	**3.1**
	اخصائية	**30**	**6.7**
	الاجمالي	**445**	**100**
عـــــــدد أفـــراد أسرتك	**3 أفراد**	**66**	**14.8**
	4 أفراد	**78**	**17.5**
	5 أفراد	**136**	**30.6**
	6 أفراد	**139**	**31.2**
	6 أفراد فأكثر	**26**	**5.9**
	الأجمـــالي	**445**	**100**
دخـل الأسـرة	أقل من 2000 جنيه	**34**	**7.6**
	2000 لأقل من 3000 جنيه	**206**	**46.3**
	3000 لأقل من 4000 جنيه	**134**	**30.2**
	4000 لأقل من 5000 جنيه	**49**	**11**

	5000 جنيه فأكثر	**22**	**4.9**
	الاجمالي	**445**	**100**
قيمة أنفاق الاسرة على الدروس الخصوصية أسبوعياً	200 لأقل من 300 جنيه	89	20
	300 لأقل من 400 جنيه	86	19.3
	400 لأقل من 500 جنيه	186	41.8
	500 جنيه فأكثر	84	18.9
	الاجمالي	445	100

- باستقراء الجدول السابق رقم (1) والذي يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للنوع، حيث تبين أن أعلى نسبة كانت للذكور والتي بلغت (62%)، في حين بلغت نسبة الإناث (38%).
- باستقراء الجدول السابق رقم (1) والذي يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً محل الإقامة، حيث تبين أن أعلى نسبة كانت للمقيمين بالمدينة والتي بلغت (50.2%)، أما المقيمين بالقرية بلغت نسبتهم (49.8%).
- تبين من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة طبقاً للفئات العمرية، حيث تبين أن أعلى نسبة كانت لمن تقع أعمارهم في الفئة العمرية (40 لأقل من 50 سنة) والتي بلغت (65.6%)، أما من تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (50 لأقل من 60 سنة) بلغت نسبتهم (20.5%)، **بينما** من تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (30 لأقل من 40سنة) بلغت نسبتهم (13.9%).
- باستقراء الجدول السابق رقم (1) والذي يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً **الحالة التعليمية للأب**، حيث تبين أن أعلى نسبة كانت للأباء الحاصلين على تعليم فوق متوسط والتي بلغت (47%)، بينما الأباء الحاصلين مؤهل عالي بلغت نسبتهم (**26.7**%)، أما الأباء الحاصلين مؤهل متوسط بلغت نسبتهم (**24.3**%)، في حين الأباء اذين لديهم مهارات القرأة والكتابة بلغت نسبتهم (**1.3**%)، كذلك الأباء الحاصلين دراسات عليا بلغت نسبتهم (**0.7**%).
- باستقراء الجدول السابق رقم (1) والذي يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً **الحالة التعليمية للأم**، حيث تبين أن أعلى نسبة كانت للأمهات الحاصلات على مرهل فوق متوسط والتي بلغت (**53.7**%) أما الأمهات الحاصلات على مؤهل متوسط بلغت نسبتهم (**24.7**%)، في حين الأمهات الحاصلات على مؤهل عالى بلغت نسبتهم (**18.5**%)، بينما الأمهات اللاتي لديهن مهارات القرأة والكتابة بلغت نسبتهم (**2%**)، أما الأمهات الحاصلات على دراسات عليا بلغت نسبتهم (**0.7**%)، في حين الأمهات الأميات بلغت نسبتهم (**0.4**%).
- تبين من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة طبقاً لوظيفة الأب، حيث تبين أن أعلى نسبى كانت للأباء الذين يعملون كموظف، والتي بلغت (82%)، اما الأباء الذين يشتغلون بالأعمال الحرة بلغت نسبتهم (6.7%)، بينما الأباء الذين يعملون كمحاسب بجمعية بلغت نسبتهم (5.8%)، في حين يعلمون كأخصائي اجتماعي بلغت نسبتهم (4,5%)، كذلك الأباء الذين يعملون كضابط بلغت نسبتهم (0.9%).
- تبين من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة طبقاً لوظيفة الأم، حيث تبين أن أعلى نسبى كانت للأمهات اللاتي يعلمن كموظفة، والتي بلغت (60.2%)، اما الأمهات ربات البيوت بلغت نسبتهن (26.5%)، بينما الأمهات اللاتي يعلمن أخصائية بلغت نسبتهن (6,7%)، في حين الأمهات اللاتي يعلمن بلغت نسبتهم (3.4%)، كذلك الأمهات اللاتي يعلمن بلغت نسبتهم (3.1%).

- باستقراء الجدول السابق رقم (1) والذي يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لعدد افراد الأسرة، حيث تبين أن أعلى نسبة كانت كان للأسر المكونة من (6 أفراد) والتي بلغت (**31.2%**)، أما الأسر المكونة من (**5 أفراد**) بلغت نسبتهم (**30.6**%)، في حين الأسر المكونة من (**4 أفراد**) بلغت نسبتهم (**17.5%**)، بينما الأسر المكونة من (**3 أفراد**) بلغت نسبتهم (**14.8**%)، كذلك الأسر المكونة من (**6 أفراد فأكثر**) بلغت نسبتهم (**5.9**%).
- باستقراء الجدول السابق رقم (1) والذي يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً **لدخل الأسرة**، حيث تبين أن أعلى نسبة كانت لمن تقع قيمة دخل اسرتهم في الفئة من (2000 لأقل من 3000 جنيه) والتي بلغت (**46.3**%)، أما من تقع تقع قيمة دخل اسرتهم في الفئة من (3000 لأقل من 4000 جنيه) بلغت نسبتهم (**30.2**%)، بينما من تقع تقع قيمة دخل اسرتهم في الفئة من (4000 لأقل من 5000 جنيه) بلغت نسبتهم (11%)، كذلك من تقع تقع قيمة دخل اسرتهم في الفئة (أقل من 2000 جنيه) بلغت نسبتهم (**7.6%**)، أما من تقع تقع قيمة دخل اسرتهم في الفئة من (5000 جنيه فأكثر) بلغت نسبتهم (**4.9**%).
- باستقراء الجدول السابق رقم (1) والذي يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً **لقيمة أنفاق الاسرة على الدروس الخصوصية أسبوعياً**، حيث تبين أن أعلى نسبة كانت لمن تقع قيمة **أنفاق أسرتهم على الدروس الخصوصية أسبوعياً** في الفئة من (400 لأقل من 500 جنيه) والتي بلغت (**41.8**) أما من تقع قيمة **أنفاق أسرتهم على الدروس الخصوصية أسبوعياً** في الفئة من (200 لأقل من 300 جنيه) بلغت نسبتهم (20%)، في حين من تقع قيمة **أنفاق أسرتهم على الدروس الخصوصية أسبوعياً** في الفئة من (300 لأقل من 400 جنيه) بلغت نسبتهم (**19.3%**)، أما من تقع قيمة **أنفاق أسرتهم على الدروس الخصوصية أسبوعياً** في الفئة من (500 جنيه فأكثر) بلغت نسبتهم (**18.9**%).

2- المجال المكاني:-

تم تطبيق هذه الدراسة فى العديد من القطاعات المختلفة فى الجامعة (كلية التربية النوعية ، كلية طب أسنان ، كلية رياض أطفال ، كلية دار العلوم ، كلية العلوم ، كلية زراعة ، كلية خدمة اجتماعية ، كلية آداب ، كلية هندسة ، كلية آثار ، كلية الطب البشرى ، كلية سياحة وفنادق ، كلية تربية ، كلية حاسبات ومعلومات) والقطاع الطبى(المركز الطبى الحضرى بالكيمان، المركز الطبى بالسدالعالى) ومراكز الشباب (الادارة العامة لرعاية الشباب بالجامعة ، مركز الانشطة الطلابية ، مركز شباب المحافظة) والمدارس(مدرسة صبرى محمد البكباشى الاعدادية ، مدرسة جمال عبدالناصر الثانوية بنين، مدرسة عائشة حسانين الثانوية بنات) والجمعيات الاهلية(جمعية رسالة، جمعية التاهيل الاجتماعى للمعاقين الايتام ، جمعية الرعاية الاجتماعية " الملجئ ") .

مبررات اختيار المجال المكاني:-

- توفر العينة المطلوبة داخل هذه المؤسسات .
- اعتماد كثير من الموظفين بهذه المؤسسات على اعطاء أبنائهم الدروس الخصوصية فى المراحل المختلفة ابتدائى واعدادى وثانوى .
- تللك الفئة بحاجة للتعامل مع الضغوط الأسرية الناتجة عن الدروس الخصوصية .

3- المجال الزمني:-

فترة إجراء الدراسة بشقيها النظري والميداني.

ثامناً : نتائج الدراسة وتفسيرها :

اولاً : عرض وتحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالأجابة على التساؤل الرئيسى الأول : ما الضغوط الاسرية لدى اولياء أمور الطلاب الناجمة عن الدروس الخصوصية ؟

النتائج المرتبطة بتحديد الضغوط الاسرية لدى اولياء أمور الطلاب الناتجة عن الدروس الخصوصية: -

جدول رقم(2) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (T) للبعد الأول

م	العبارة	دائما		احيانا		ابدا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (T)	مستوي الدلالة	التفسير	النسبة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%							
1	**حدث تعارض بين مواعيد الدروس الخصوصية لابنائك وحضور مناسبة أسرية مهمة**	463		439		433		6.1	2.2	33.7	0.00 دال		68	1
أ	أحاول التوفيق بين مواعيد الدروس الخصوصية لابنائى و حضور المناسبة الاسرية	116	26.1	327	73.5	2	0.4	2.3	0.7	12.1	0.00 دال	محايد	77	
ب	أشجع أبنى على الذهاب للدرس الخصوصى بدلاً من المناسبة	337	75.7	98	22	10	2.2	2.7	1	31.6	0.00 دال	موافق	90	
ج	أمنع أبنى من الذهاب للدرس وأفضل حضور المناسبة	10	2.2	14	3.1	421	94.6	1.1	0.5	57.3	0.00 دال	غير موافق	37	
2	**حدث تشاجر بينك وبين زوجتك بسبب الدروس الخصوصية**	466		97		772		5.4	0.7	5.0	0.00 دال		60	8
أ	أحاول أن أحل الموقف	416	93.5	3	0.7	26	5.8	2.9	0.1	2.9	0.00 دال	موافق	97	
ب	أحمل زوجتى المسئولية	17	3.8	82	18.4	346	77.8	1.3	0.3	6.1	0.00 دال	غير موافق	43	
ج	أمنع اولادى من الذهاب للدرس الخصوصى	33	7.4	12	2.7	400	89.9	1.2	0.3	5.9	0.00 دال	غير موافق	40	
3	**علمت أن أبنى يصرف نقود الدروس الخصوصية على اللعب ولا يذهب للدرس الخصوصى**	432		457		446		6.2	1.1	15.7	0.00 دال		66	6
أ	أتابع أبنى من خلال التواصل مع المدرس الخصوصى بالهاتف المحمول	428	96.2	15	3.4	2	0.4	2.9	0.2	3.5	0.00 دال	موافق	97	
ب	أمنع أبنى من الحصول على نقود فى يده	0	0	434	97.5	11	2.5	2	0.4	12.1	0.00 دال	محايد	67	
ج	أمنع أبنى من الذهاب للدرس الخصوصى	4	0.9	8	1.8	433	97.3	1	0.5	31.6	0.00 دال	غير موافق	33	
4	**عندما ياتى المدرس الخصوصى إلى المنزل**	93		66		1178		3.5	1.3	42.1	0.00 دال		39	10
أ	أرحب به وأنتظر لحين أنتهائه	52	11.7	8	1.8	387	87	1.2	0.3	57.3	0.00	غير	40	

	من الدرس الخصوصى										دال	موافق		
ب	أنـزعج لوجـود فـرد غريـب فـى المنزل	8	1.8	58	13	379	85.2	1.2	0.5	38.9	0.00 دال	غيـر موافق	40	
ج	أتركه بمفرده فى المنزل وأغادر	33	7.4	0	0	412	92.6	1.1	0.5	30	0.00 دال	غيـر موافق	37	
5	**طلب أبنك الخروج للترفيه اثناء فتـــرة الدراســـة والـــدروس الخصوصية**	457		454		424		6	3.5	15.0	0.00 دال		67	4
أ	أوافق على خروج أبنى للترفيه	384	86.3	9	2	52	11.7	2.7	0.5	32.1	0.00 دال	موافق	90	
ب	أذكره بأنه لاتوجد أهمية للخروج للترفيه أثناء فترة الدراسة	12	2.7	421	94.6	12	2.7	2	2.8	9.4	0.00 دال	محايد	67	
ج	أرفض خروج أبنى للترفيه	61	13.7	24	5.4	360	80.9	1.3	0.2	3.4	0.00 دال	غيـر موافق	43	
6	**طلـــب منـــك أبنـــك القيـــام بمســاعدته فــى حــل واجبــات الدروس الخصوصية**	463		453		419		6.1	1.2	51.7	0.00 دال		68	م1
أ	أطلب منه الاعتماد على نفسه	51	11.5	28	6.3	366	82.2	1.3	0.2	88.5	0.00 دال	غيـر موافق	43	
ب	أرفض لعدم وجود وقت لدى	18	4	404	90.8	23	5.2	2	0.6	24.5	0.00 دال	محايد	67	
ج	أساعده فى حل واجباته	394	88.5	21	4.7	30	6.7	2.8	0.4	42	0.00 دال	موافق	93	
7	**طلـــب منـــك تغييـــر المـــدرس الخصوصى**	437		441		457		5.9	1.4	19.5	0.00 دال		66	م6
أ	تبحثي عن مدرس آخر	408	91.7	26	5.8	11	2.5	2.9	0.5	34.2	0.00 دال	موافق	97	
ب	عدم الموافقة في تغيير المدرس	0	0	409	91.9	36	8.1	1.9	0.7	24.2	0.00 دال	محايد	63	
ج	أتجاهل الطلب	29	6.5	6	1.3	410	92.1	1.1	0.2	0	1 غيـــر دال	غيـر موافق	37	
8	**إذا رفض إبنى الذهاب للدرس الخصوصى**	405		85		845		5.1	1.7	14.5	0.00 دال		57	9
أ	أوافق على ذلك	12	2.7	49	11	384	86.3	1.2	0.7	20.1	0.00 دال	غيـر موافق	40	
ب	أعاقبه	381	85.6	24	5.4	40	9	2.8	0.7	22.6	0.00 دال	موافق	93	
ج	لا أعطى ذلك أهتماماً	12	2.7	12	2.7	421	94.6	1.1	0.3	0.8	0.4 غيـــر دال	غيـر موافق	37	
9	**عنـدما يـاتى عيـد مـيلاد أحـد أبنـائى متعارضـاً مـع أوقـات الدروس الخصوصية**	449		457		419		6	1.2	29.3	0.00 دال		67	م4
أ	أشاركه الفرحة بعد إنتهائه من الدرس الخصوصى	412	92.6	20	4.5	13	2.9	2.9	0.5	32.4	0.00 دال	موافق	97	

ب	لا أشاركه عيد الميلاد	27	6.1	398	89.4	20	4.5	2	0.4	49.3	0.00 دال	محايد	67	
ج	أشاركه لوقت قصير	10	2.2	39	8.8	386	89	1.1	0.3	6.3	0.00 دال	غير موافق	37	
10	**عندما أغضب من أحد أفراد أسرتي**	463		427		445		6.1	1.5	34.4	0.00 دال		68	م1
أ	لا أخطئ في حق أحد وأتعامل بأخلاقياتي لا بانفعالاتي.	421	94.6	2	0.4	22	4.9	2.9	0.5	35.8	0.00 دال	موافق	97	
ب	أنفعل بشدة **وقد** أتشاجر مع أحدهم.	12	2.7	417	93.7	16	3.6	2	0.4	40.3	0.00 دال	محائد	67	
ج	أتصرف حسب تصرف الطرف الآخر .	30	6.7	8	1.8	407	91.5	1.2	0.6	27	0.00 دال	غير موافق	40	
	المجموع	4128		3376		5838								
	المتوسط الحسابي	137.6		112.5		194.6								
	النسبة	30.9		25.3		43.7								
	اجمالي متوسط البعد	56.4												
	اجمالي نسبة البعد	63												

اتضح من بيانات الجدول السابق رقم (2) أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين من أوليات الأمور على مواقف **الضغوط الاسرية لدى اولياء أمور الطلاب الناتجة عن الدروس الخصوصية** (56.4)، كذلك نسبة البعد (63%) مما يدلل على أن مستوى الضغوط الاسرية لدى اولياء أمور الطلاب الناتجة عن الدروس الخصوصية **متوسط**، حيث قلت متوسطات معظم العبارات المتوسط الفرضي وهو(**2**) في اتجاه عدم الموافقة والحياد، والانحرافات المعيارية التي اقتربت من الواحد الصحيح وقيمة اختبار (**T**) كانت دالة إحصائياً لمعظم عبارات المحور ويمكن ملاحظة ذلك من خلال قيمتها الاحتمالية التي تقل عن مستوي الدلالة الاحصائية (**0.05**)، كما بلغت نسبة من كانت استجابتهم أبدا (43.7%) أما من أجابوا احياناً بلغت نسبتهم (25.3%)، في حين من أجابوا دائماً بلغت نسبتهم (30.9%).

وجاء ترتيب المواقف التي توضح الضغوط الأسرية **لدى اولياء أمور الطلاب الناتجة عن الدروس الخصوصية وفقاً للنسبة كما يلي:**

حصل على الترتيب الأول العبارة رقم (1) والتي مفادها "" حدث تعارض بين مواعيد الدروس الخصوصية لابنائك وحضور مناسبة أسرية مهمة بنسبة (68%) ومجموع متوسطات (6.1) بانحراف معياري (2.2)، فكانت أكثر الممارسات التي تجمعت عليها استجابات المبحوثين من أوليات الأمور عند حدوث تعارض بين مواعيد الدروس الخصوصية هي " تشجيع الابناء على الذهاب للدرس الخصوصى بدلاً من المناسبة" والتي بلغت نسبتها (90%). كما جاءت العبارة رقم (10) والتي مفادها " عندما أغضب من أحد أفراد أسرتى " في نفس الترتيب وكانت أكثر الممارسات التي أكد عليها المبحوثين عند الغضب من أحد أفراد الأسرة هي " لا أخطئ في حق أحد وأتعامل بأخلاقياتي لا بانفعالاتي " والتي بلغت نسبتها (97%).

هذا كما جاءت بنفس الترتيب العبارة رقم (6) والتي مفادها " طلب منك أبنك القيام بمساعدته فى حل واجبات الدروس الخصوصية " وكانت اكثر الممارسات التي يطبقها أوليات الأمور عند طلب أحد الأبناء المساعدة هي (أساعده فى حل واجباته) بنسبة (93%). وهذا ما يدل على أن أولياء أمور الأسر يعانوا من العديد من الضغوط

الأسرية الناتجة عن الدروس الخصوصية للأبناء فى المراحل التعليمية المختلفة وهذا ما أتفق مع **دراسة نجلاء سعد عبد الله الجزار2012م** : التى هدفت إلى التعرف على المشكلات الأسرية التي تتعرض لها الأسرة والمرتبطة بظاهرة الدروس الخصوصية للأبناء في كل من المدارس المطبقة وغير المطبقة لأنظمة الجودة الشاملة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود اختلاف في نوعية المشكلات الأسرية المرتبطة بظاهرة الدروس الخصوصية للأبناء بالمدارس المطبقة وغير المطبقة لأنظمة الجودة الشاملة ، **كما تهدف دراسة صبري السيد أحمد البهنساوي 2016** : إلى الكشف عن العلاقة بين الدروس الخصوصية والضغوط الأسرية لدى كل من أسر المعلمين وأسر الطلاب، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عن مستوى 0.01 بين كل من المعلم ، زوجة المعلم، أبناء المعلم، أولياء الأمور في الضغوط الأسرية المرتبطة بالدروس الخصوصية ، كما أشارت **دراسة إيمان محمد عبد العال لطفي 2013** : إلى إعداد قائمة بمهارات الحياة الأسرية (الصحية والتعامل مع الضغوط الحياتية) التي ينبغي توافرها لدى الطلاب والطالبات في مرحلة التعليم الجامعي ، بناء برنامج لتنمية مهارات الحياة الأسرية (الصحية والتعامل مع الضغوط الحياتية) لدى الطلاب والطالبات في مرحلة التعليم الجامعي وتطبيقه ، قياس فعالية استخدام التدريس المتمايز في تنمية مهارات الحياة الأسرية (الصحية والتعامل مع الضغوط الحياتية) لدى الطلاب والطالبات في مرحلة التعليم الجامعي.

تاسعاً: النتائج العامة للدراسة: توصل البحث إلى مجموعة من النتائج تمثلت في الآتي:

النتائج المرتبطة بالإجابة على التساؤل الرئيسي الأول ومؤداه: " ما الضغوط الاسرية لدى اولياء أمور الطلاب الناجمة عن الدروس الخصوصية ؟

- توصلت الدراسة إلى أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين من أوليات الأمور على مواقف **الضغوط الاسرية لدى اولياء أمور الطلاب الناتجة عن الدروس الخصوصية** (56.4)، كذلك نسبة البعد (63%) مما يدلل على أن مستوى الضغوط الاسرية لدى اولياء أمور الطلاب الناتجة عن الدروس الخصوصية **متوسط**، حيث قلت متوسطات معظم العبارات المتوسط الفرضي وهو(**2**) في اتجاه عدم الموافقة والحياد، والانحرافات المعيارية التي اقتربت من الواحد الصحيح وقيمة اختبار (**T**) كانت دالة إحصائياً لمعظم عبارات المحور ويمكن ملاحظة ذلك من خلال قيمتها الاحتمالية التي تقل عن مستوي الدلالة الاحصائية (**0.05**)، كما بلغت نسبة من كانت استجابتهم أبدا (43.7%) أما من أجابوا احياناً بلغت نسبتهم (25.3%)، في حين من أجابوا دائماً بلغت نسبتهم (30.9%).

وجاء ترتيب المواقف التي توضح الضغوط الأسرية **لدى اولياء أمور الطلاب الناتجة عن الدروس الخصوصية وفقاً للنسبة كما يلي:**

– حصل على الترتيب الأول العبارة رقم (1) والتي مفادها "" حدث تعارض بين مواعيد الدروس الخصوصية لابنائك وحضور مناسبة أسرية مهمة بنسبة (68%) ومجموع متوسطات (6.1) بانحراف معياري (2.2)، فكانت أكثر الممارسات التي تجمعت عليها استجابات المبحوثين من أوليات الأمور عند حدوث تعارض بين مواعيد الدروس الخصوصية هي " تشجيع الابناء على الذهاب للدرس الخصوصى بدلاً من المناسبة" والتي بلغت نسبتها (90%). كما جاءت العبارة رقم (10) والتي مفادها " عندما أغضب من أحد أفراد أسرتى " في نفس الترتيب وكانت أكثر الممارسات التي أكد عليها المبحوثين عند الغضب من أحد أفراد الأسرة هي " لا أخطئ في حق أحد وأتعامل بأخلاقياتي لا بانفعالاتي " والتي بلغت نسبتها (97%).

– هذا كما جاءت بنفس الترتيب العبارة رقم (6) والتي مفادها " طلب منك أبنك القيام بمساعدته فى حل واجبات الدروس الخصوصية " وكانت اكثر الممارسات التي يطبقها أوليات الأمور عند طلب أحد الأبناء المساعدة هي (أساعده فى حل واجباته) بنسبة (93%).

قائمة المراجع :-

1. البغدادي ، محمد رضا .(2008) . الأنشطة الإبداعية للأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي، ط2
2. الطملاوى، منال محمد محروس .(2011) . **فاعلية برنامج إرشادي من منظور طريقة العمل مع الجماعات في تخفيف الضغوط المدرسية دراسة مطبقة على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية** ، المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية بعنوان الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، مج 11 .
3. الربيع، أحمد بن إبراهيم بن محمد .(2011) . **استخدام نموذج الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتحديات المستقبل**، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ع31.
4. الرشيدي ، أحمد كامل .(2011) . **المشكلات المدرسية المعاصرة قضايا وحلول** ، المكتبة الأكاديمية ، الجيزة ، ط1 .
5. التميمي، رابعة خالد عابد .(2007) . **أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية ونتائجها في المدارس الثانوية في الأردن** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الهاشمية ، الأردن .
6. الفكي ، أمل مصطفى محمد .(2011) . **الدروس الخصوصية وأثرها على طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم درمان الإسلامية ، السودان .
7. السكري، أحمد شفيق.(2000). **قاموس الخدمة الاجتماعية** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .
8. الجزار، نجلاء سعد عبد الله.(2012). **التخطيط الاستراتيجي لمواجهة المشكلات الأسرية المرتبطة بظاهرة الدروس الخصوصية للأبناء في ضوء الجودة الشاملة للتعليم**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.
9. الغانم، ماهر بن محمد .(2017) . **أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في الرياضيات وآثارها التربوية على طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم دراسة تحليلية** ، العلوم التربوية ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة ، مج 25 , ع 1
10. الشناوي، محمد علي .(1993) . **الدروس الخصوصية ، آفاق تربوية ، التوجيه التربوي** ، ع3 .

11. البهنساوي، صبري السيد أحمد.(2016). **الضغوط الأسرية المرتبطة بالدروس الخصوصية لدى المعلمين وأسر الطلاب**، دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

12. الهادى ، فوزى محمد . (2005) . **الضغوط الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية** ، القاهرة ، دار القاهرة .

13. الغرير، أحمد نايل ، أبو أسعد ،أحمد عبداللطيف.(2008). **التعامل مع الضغوط النفسية** ، عمان ، دار الشروق ، ط1 .

14. أحمد ، مها وآخرون .(2017) . **الدروس الخصوصية ضرورة أم ترفيه ، الأمن والحياة** ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، مج 36 ، ع 417 .

15. إبراهيم ، أحمد حسنى.(2008) .**الخدمة الاجتماعية فى مجال الاسرة والطفولة " رؤية نظرية وعملية** " ، دار المروة للنشر والتوزيع .

16. أحمد ، إبراهيم أحمد.(2008) . **إدارة الأزمات التعليمية في المدارس (الأسباب والعلاج)**، القاهرة، دار الفكر العربي

17. **بحث الدخل والانفاق والاستهلاك**.(2015). الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، القاهرة.

18. تركي ، عبد الفتاح .(2003) . **المدرسة الموازية**، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية

19. جاد الله ، أبو المكارم جاد الله .(2013م) . **الدروس الخصوصية (قضية نظام- ورؤى مجتمع)**، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة

20. حسان ، حسن محمد وآخرون .(2007) . **التربية وقضايا المجتمع المعاصرة في التربية والمجتمع- عمالة الأطفال- الدروس الخصوصية- البلطجة التعليمية- التطرف** ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، الإسكندرية .

21. حسان ، مصطفى . (1999) . **المشاركة فى الانشطة الطلابية بالنسبة لطلاب الخدمة الاجتماعية** ، د.ن ، ط.ن .

22. حسن، محمد صديق محمد .(1996) . **ظاهرة الدروس الخصوصية التشخيص والعلاج** ، مجلة التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، ع119 .

23. سليمان ، حسين حسن وآخرون.(2005). **الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الجماعة والمؤسسة والمجتمع** ، مؤسسة مجد الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١

24. شلبي ، نعيم عبد الوهاب .(2015) . " **إدارة الضغوط الحياتية من منظور إجتماعى معاصر** " ، المنصورة ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، ط1 .

25. عواض، أسماء صالح بكري.(2016). **علاقة أنماط التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ والمدرسة على سلوك الإنجاز الأكاديمي (المعتمد على الدروس الخصوصية أو المعتمد على النفس) ومفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، القاهرة.

26. عبيد ، كامل كريم .(2014) . **أسباب التدريس الخصوصي في مادة الكيمياء للصف السادس العلمي من وجهة نظر الطلبة** ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ، ع55 .

27. عبدالرحيم ، ولاء رجب .(2016) . **الضغوط النفسية للمتفوقين وكيفية مواجهتها** ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، ط1 .

28. عمارة ، بثينة حسين .(2003) . **التنمية البشرية وأساليب تدعيمها**، القاهرة، دار الطفر

29. عبد الحارس، حمدي وإبراهيم ، سيد سلامة . (1997) . **الخدمة الاجتماعية التربوية (في المجال المدرسي)** ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر، الإسكندرية

30. عبد المقصود ، أمانى وعثمان، تهانى .(2007) . **الضغوط الاسرية والنفسية " الاسباب والعلاج "**، مكتبة الانجلو المصرية ، ط1 .

31. فهمي، محمد سيد .(2013) . **الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية (مجالات تطبيقية)**، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية .

32. لطفي ، إيمان محمد عبد العال .(2013) . **فعالية استخدام التدريس المتمايز في تنمية بعض مهارات الحياة الأسرية (الصحية والتعامل مع الضغوط الحياتية) لدى طلاب الجامعة** ، مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، ع141 .

33. نوار ، أحمد زينهم .(2015) . **المشكلات التربوية التي يواجهها الطلاب المصريون المغتربون في مدارس التعليم العام من وجهة نظرهم** ، مجلة كلية التربية ، كلية التربية ، جامعة بنها ، مج 26 ، ع 102 .

34. مرعي ، السيد محمد .(2009) . **الوسائط المتعددة ودورها في مواجهة الدروس الخصوصية** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط1 .

35. محمد ، وفاء عبد الستار.(2012). **التغير في نمط الحياة الأسرية وعلاقته بالضغوط النفسية والاجتماعية المعاصرة "دراسة مقارنة ما بين الريف والحضر"**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

36. مختار ، عبدالعزيز عبدالله . (1995) . **طرق البحث للخدمة الاجتماعية** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .

37. محمد ، صابر السيد.(2001). **دراسة لبعض الضغوط النفسية في ضوء الاتجاه الديني وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

38. مرسي ، منال شحاتة عبد الحميد .(2016) . **استخدام جماعات المساندة الاجتماعية للتخفيف من الضغوط الحياتية لأسر الأطفال المعاقين ذهنياً**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

39. مصطفى، حسن صبحي حسن .(2002) . **أثر تكلفة الدروس الخصوصية على العائد الخاص من الاستثمار في التعليم دراسة قياسية**، المؤتمر السنوي السابع بعنوان إدارة الأزمة التعليمية في مصر ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس، القاهرة .

40. يوسف ، جمعة سيد (2004) : **إدارة ضغوط العمل " نموذج للتدريب والممارسة " رؤية نفسية** ، القاهرة ، ايتراك للنشر والتوزيع ، ط1 .

المراجع الاجنبية :

1. Alexander Ventra, Antonio, nexto.(2010). **The private tutoring Scenario: Contributions to Comparative analysis.** Department of Educational Sciences, university of Averio .
2. Bray, Mark & Kwok, Percy.(2003). **Demand For Private Supplementary Tutoring: Conceptual Considerations And Socio-Economic Patterns In Hong Kong, Economics Of Education Review,** Vol. 22 , February .
3. Rega, Andrea.(2012). **An Exploratory Qualitative Study of Italian High School Students Who Receive Private Tutoring in Mathematics, Journal of Scholarship & Practice , American Association of School Administrators (AASA)**, Vol. 9, No. 1.
4. Hartman ,Sarah.(2008). **The Informal Market of Education in Egypt Private Tutoring and its Implications, Institute for Eth Nologie and Africa Stuiden , Department of Anthropology and African Studies** , Arbeits Papiere/ Working Papers, No, 88.
5. Melese ,Wudu & Abebe ,Mekuria.(2017). **Demand and supply of supplementary private tutoring in upper primary schools of Ethiopia, International online journal of educational sciences.**
6. Harvely ,Rosalind Murry & Philip T. Slee.(1998). **"Family Stress and School adjustment: Predictors Across the School year"**. Early Childhood Development and Care, vol. 145.

7. Ngai ,Ngan Pun & Cheung ,Chau Kia.(2000). **"Family Stress on Adolescents in Hong Kong and the Mainland of China"**, In International Journal of Adolescence and Youth. Vol. 8(2-3).
8. Abukaraki .I. A . (2012) . **Expenditure On Private Tutoring : The Case Jordon** , Iper , No .27 .
9. Cellis, Zvid.(2001). **Job Stress Among Academic Health Center and Community Hospital Social Workers**, Vol.25 No. 17.
10. Preston ,Michael - Shoot & Agass ,Dick.(1990). **Making Sense of Social Work , 1st ed, MacMillan Education LTD**, London.
11. Gloria J. Galanes, et al .(2000). **Communicating in Groups "Applications and skills"**, 4 th Ed, McGraw Hill, Boston.
12. Healy ,Karen.(2005). **Social Work Theories In Context, "Creating Frame Work For Practice"**, Palgrave, MacMillan, U.S.A.